**كلمة مملكة البحرين**

**المنتدى العالمي الخامس للحد من مخاطر الكوارث**

**كانكون، المكسيك**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**السيد الرئيس،**

**أصحاب الجلالة والفخامة والسعادة،**

**السيدات والسادة،**

أنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا في هذا المنتدى العالمي الهام للحد من مخاطر الكوارث ممثلا لسيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسي آلِ خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه، وأن انقل لكم تمنياته بنجاح هذا المنتدى الهام.

أن مملكة البحرين تولي أهمية كبرى لمسألة الحد من مخاطر الكوارث، وذلك من خلال العمل على منع حدوث الكوارث قدر الامكان، وتنفيذ السياسات والخطط، التي تهدف إلى التخفيف والحد من آثار الكوارث عند حدوثها، والتأكد من وجود خطط وأنظمة طوارئ فعالةً، وفرق استجابة مدربة ومجهزة ومستعدة للتعامل مع الكوارث ومعالجة آثارها.

وانطلاقا من قناعة مملكة البحرين التامة بأن التخطيط لمواجهة الكوارث (يجب أن يبدأ الآن، لأن الاستعداد غدا سيكون متأخرا)، فقد وضعت البحرين ونفذت سياسات فعالة وشاملة للوقاية من الكوارث وإدارتها والتخفيف من آثارها، بما في ذلك إنشاؤها للجنة وطنية لإدارة الكوارث في عام 2006. كما كانت البحرين أيضا من بين الدول العربية التي قدمت في سبتمبر 2008 تقريرها الوطني إلى الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وفقا لإطار هيوغو.

من نعم الله على مملكة البحرين أنها لا تقع في منطقة يحتمل فيها حدوث هزات أرضية أو ثوران براكين مدمرة، ولا تتعرض لظروف مناخية عنيفة من عواصف مدارية أو اعاصير. إلا أن البحرين، كونها دولة جزرية صغيرة، فإنها ستتأثر بشكل واضح بعدة آثار لتغير المناخ طويلة المدى،  مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، وقلة هطول الأمطار وما ينتج عنها من شح في الموارد المائية، إضافة إلى الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة وتكرار العواصف الرملية والغبارية.

تدعم البحرين تنفيذ إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، الذي يساعد البلدان على إضفاء الطابع المؤسسي في التخطيط الإنمائي طويل الأجل الذي يتضمن مسألة الحد من مخاطر الكوارث، واستراتيجيات التكيف مع تغير المناخ. والتشديد على الترابط بين الحد من مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة وتغير المناخ. إن وجود نهج مؤسسي أقوى إزاء القدرة على مواجهة الكوارث هو الاهم.

ونشير هنا إلى أهمية صياغة الأطر القانونية، من خلال المشاورات بين أصحاب المصلحة المتعددين، لضمان مسألة توافق أحكامها مع إطار سنداي وقابليتها للتنفيذ على جميع المستويات، اضافاً إلى رفع مستوى الوعي السياسي، وتعزيز الاستثمارات في مجال الحد من مخاطر الكوارث، ومعالجة بعض المخاطر المرتبطة بالكوارث الناجمة عن المناخ،

ونشدد على أهمية تعزيز التقدم في القدرات والإجراءات المحلية، من خلال الاستفادة من الخبرات المحلية، واشراك المجتمع المدني في عملية اعتماد النهج الشامل للحد من مخاطر الكوارث، وذلك عن طريق دمج الشباب والأطفال والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى تفعيل دور المرأة.

**أيها السيدات والسادة،**

تؤكد مملكة البحرين على الحاجة إلی الشراکة بین جميع القطاعات وإشراك المجتمع المحلي من منظور المسؤولیة المشترکة لدفع جدول أعمال مواجهة الكوارث.

إن الحد من مخاطر الكوارث أمر أساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المرنة والمستدامة. ومن الضروري في هذا الصدد تعزيز الوعي بالمخاطر وتخفيف المخاطر. والتأكيد على دور العلم والتكنولوجيا التطبيقية في هذا الصدد.

تؤمن مملكة البحرين ان الحد من مخاطر الكوارث وإدارة المخاطر والتخطيط لها هو الاستثمار الأمثل لمستقبل أفضل.

وفي الختام، تؤكد مملكة البحرين الالتزام التام بالحد من مخاطر الكوارث، والتعاون بشكل بناء مع المجتمع الدولي لتحقيق أهدافنا المشتركة، وحماية الأرواح وسبل العيش والتنمية في جميع أنحاء العالم.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**